

مدنية

لا عسكرية

rachad.org

نوفمبر 2020

الافتتاحية

نوفمبر الثورة يأبى التدينيس
رحم الله المجاهد مخضر بورقعة



ندوة تكريماً للمجاهد مخضر بورقعة مع أعضاء رشاد،
7 ديسمبر 2017، الجزائر العاصمة.

أحيا الشعب الجزائري ذكرى اندلاع الثورة التحريرية المباركة في الفاتح من نوفمبر من العام الماضي بمسيرات مليونية شهدتها كل ولايات الوطن في مشهد قوي عكس الإرادة الشعبية الملحة في تغيير النظام وإرساء الدولة المدنية، وهو ما كان بارزاً من خلال الشعارات الموحدة التي دوت في جميع ربوع الوطن. فأنت نظام العصابة المستجد هذا العام ليدينس هذه الذكرى المجيدة باستفتاء لتمرير دستور غير شرعي يخدم مصالح الدول الغربية الكبرى بغية تأجير الجيش الجزائري في مستتقات حروب منطقة الساحل. كانت نسبة مقاطعة الاستفتاء المزعوم صفة للعصابة وتذكير لمن مازال لديه شك بأن "الديكتاتوريات لا تنظم انتخابات لتخسرهما".

نوفمبر الثورة يأبى التدينيس، وما هو المجاهد مخضر بورقعة يرحل إلى جوار ربه في عام الحراك الثاني كي يقترن نوفمبر 2020 باسمه الرمزي وليس باسم دستور العصابة المستتبع للسيادة الوطنية. أي سلطة لا تستمد شرعيتها السياسية من شعبها تسقط فريسة لابتزاز الدول الكبرى التي تحميها ضد إرادة شعبها مقابل خدمات ومزايا. هذا محور هذا العدد أين نبين نظرة رشاد للسيادة الوطنية والبيئة الدولية. وفي موضوع على صلة نواصل نشر مقتطفات من رسالة رشاد للجيش الوطني الشعبي بخصوص الدولة المدنية والتاريخ، خاصة وأنت في شهر الثورة، نوفمبر. إن الجنود الحقيقيين يجسدون ثلاثة فضائل: الواجب والولاء والوطنية. والواجب الأساسي للجندي هو حماية أمن ومصالح بلده. أما ولاؤه الأعلى فهو لبلده قبل أن يكون لقاتته. ولا تتعلق الوطنية بحماية أرض الأجداد بقدر ما تتعلق بالحفاظ على أرض الأحفاد.

2

حركة رشاد ضمن حراك 22 فبراير
2019



3

اللاعنف وبدائله



4-5

الفن في زمن الثورة



8

الجيش الشعبي الوطني والتاريخ



وفي العدد ملف حول الفن في زمن الثورة، إضافة إلى مجموعة من المقالات المتنوعة من مساهمات فروع الحركة.



اللاعنف

للكفاح اللاعنف آثار في تعزيز الديمقراطية لأن الأمر فيه لا يفوض إلى قائد كاريزماتي أو إلى دائرة ضيقة أو لحزب ما، بل يهض به كل الشعب الذي هو طرف أساسي في التغيير المنشود. كما يسترد المواطن العادي بالكفاح اللاعنف ثقته بنفسه ويتعلم فيه الحديث والتنظيم والدفاع عن حرياته وحقوقه، ووضع حدود للنظام وقبل هذا كله يتعلم فيه القيام بواجباته. إن المقاومة اللاعنفية تسمح بإعادة بناء النسيج الاجتماعي والسياسي الذي مزقته الدكتاتورية، وفي حضمها أيضا تستعيد مختلف مجموعات المجتمع قوتها واستقلالها.

الكفاح اللاعنف وسيلة نضال آمنة من الناحية الأخلاقية. ليست هناك حاجة لإراقة دم الشقيق. إنه إعلان صريح عن الهدف وهو استبدال الدكتاتورية بدولة القانون، وعن الأساليب وهي طرق الضغط السلمية وهذا ما يجعله في غنى عن اللجوء إلى التآمر والخيانة. إن التغيير لا يعني بالضرورة التقدم، فقد يؤدي أحيانا إلى انتكاسات. نعم، يمكن أن تؤدي المقاومة اللاعنفية إلى عواقب سلبية. فأحيانا، يمكن للإطاحة بالدكتاتورية أن تؤدي إلى انتشار الفوضى وعدم الاعتراف بأي سلطة وعصيان كل قيادة أو فكرة أو مؤسسة. وفي بعض الأحيان يمكن أن يجلب التغيير اللاعنف إلى السلطة ديماغوجيين أو أشخاصا جددًا يفتقدون إلى الكفاءة أو فاسدين. لكن هذه المخاطر هي مخاطر الحرية، وهي أهون من مخاطر الدكتاتورية أو الحرب الأهلية أو التدخل الأجنبي.

يسمح الكفاح اللاعنف بإعادة تسييس كل المجتمع الذي أبعد عن السياسة تحت وطأة الدكتاتورية. ويقوم بتعليمه كيفية التخلص دون عنف من أي حكومة يعتبرها فاقدة للشرعية. إنه يؤدي إلى نظام سياسي تنوّع فيه السلطة بين جميع أفراد المجتمع، بدلا من تمركزها بين يدي الدكتاتور أو نخبة من الجيش أو هيئة أركان الانتفاضة المسلحة، أو بين أيادي قوى أجنبية.

وفي نهاية المطاف يجب منح الثقة لأغلبية الشعب وقدرتهم على التعرّف إلى من يصلح وعلى تصحيح أي انحراف. إن اختيار الكفاح اللاعنف للتحرّر من الدكتاتورية هو اختيار للحرية والديمقراطية في النظام السياسي الذي يعقبها.

إن الطريق الوحيد الذي يحزّر المظلوم والظالم في نفس الوقت هو المقاومة اللاعنفية. والكفاح اللاعنف لا يعني التراخي أو المقاومة السلبية، ناهيك عن التهزّب من مواجهة الظالم. العمل اللاعنف يعني التحرك ضدّ الاضطهاد، حتى لو كان ذلك خارج الإطار السياسي المؤسّساتي إذا لزم الأمر، ولكن دون المساس بالسلامة البدنية للخصم أو تدمير الممتلكات العامة والخاصة.

إن المقاومة اللاعنفية ليست علاجًا تخاطيًّا، ولكنها كفاح يستعمل مختلف الأسلحة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والثقافية والإعلامية والنفسية ضد الدكتاتورية. أنها لا تعتمد على الاندفاع والارتجال، لكنها، مثل الكفاح المسلح، تُطبّق حسب استراتيجيات وتكتيكات، غير أنها لا تهدف إلى جرح أو قتل الخصم. يستخدم الكفاح المسلح الأسلحة الرشاشة والذخيرة والقنابل وما إلى ذلك، لتدمير الخصم، أما الكفاح اللاعنف فيستخدم التربية والتوعية والتنظيم والإضرابات والمظاهرات والمقاطعة والعصيان المدني وغير ذلك لتحرير الوطن من الدكتاتورية. في الكفاح المسلح يستعمل المنتفض أو الجندي النظامي معذات حرية أداء مهمة تدمير الخصم، أما في الكفاح اللاعنف فسلح المواطن حذاء مريح وحلّ وآلة تصوير وهاتف وإنترنت. إنه مستعد للتعامل مع الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي وللجري وللضرب والاعتقال، لكن لا يجوز له الرد عن ذلك باللعنف.

إن المقاومة اللاعنفية هي السبيل إلى التحرّر دون إضعاف الأمة بتدمير الجيش والبلد. إنها طريق الخلاص دون رهن السيادة الوطنية. إن الكفاح اللاعنف فعّال، فقد أطاح بالعشرات من الديكتاتوريات. فقد نجحت شعوب تنتمي إلى ثقافات مختلفة، سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين أو هندوس، من الشرق أو الغرب، في التغلّب على الدكتاتوريات التي حكمتها. (عرض مقتطفات فيديو: الهند، جنوب أفريقيا، تشيلي وتونس ومصر وتشيكوسلوفاكيا وأوكرانيا).

يتطلّب العمل اللاعنف الصبر والثبات، لكنه ليس بطيئا بطبيعته. ففي حين أنّ متوسط عمر الكفاح المسلح يقارب الـ 15 عاما، دام الكفاح اللاعنف 10 سنوات في بولندا، وكان 30 شهرا فترة كافية للإطاحة بدكتاتورية فرديناند ماركوس. كما سقط بن علي في شهر واحد في حين تمّت الإطاحة بالفرعون المصري في 17 يوما.

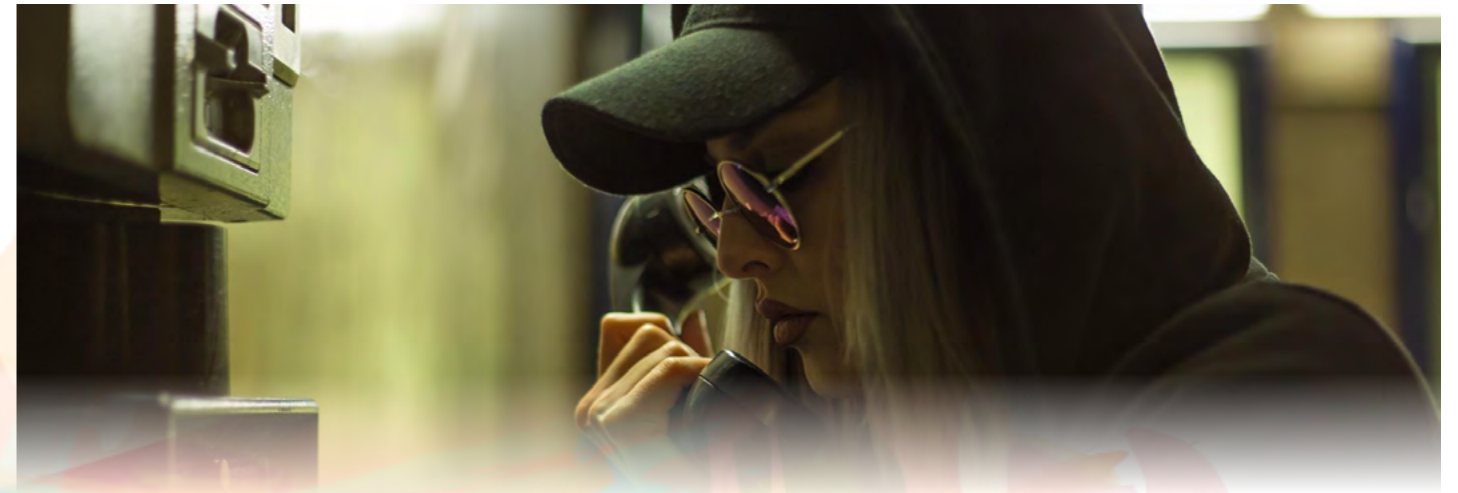
وهي أنظمة تدور، دون أدنى شك، في فلك قوى أجنبية. وتظلّ رشاد مقتتعة أكثر من أي وقت مضى بأنّ النهج اللاعنف ليس مجرد ضرورة تاريخية، نظرا للتكلفة المدمرة الناجمة عن العنف السياسي في المنطقة، لكنه أيضا الأكثر ملاءمة للتغيير الجذري، ويحظى هذا النهج بدعم شعبي قوي في الجزائر، ممّا يضمن وحدة البلد وسيادته.

السيادة والبيئة الدولية

تحتفظ حركة رشاد بحقها في الحديث مع جميع الفاعلين السياسيين غير الحكوميين والمنظمات غير الحكومية والمفكرين في العالم العربي والغربي أيضا. لكن تحرص الحركة دائما على أن تجري هذه الاتصالات بطريقة شفافة مع احترام أهداف ومبادئ الحركة، لاسيما استقلاليتها ورفضها لأي تدخل أجنبي في حاضر ومستقبل الجزائر السياسي. وبناءً عليه، فقد شارك أعضاء من رشاد في مؤتمرات ولقاءات مع نشطاء سياسيين ومن المجتمع المدني، من خلفيات أيديولوجية مختلفة (قوميين، إسلاميين، علمانيين، وغيرهم). ومن البدهي أنّ الاجتماع أو النقاش مع هذه الكيانات أو الأشخاص لا يعني بحال من الأحوال، الموافقة على جميع آرائهم أو أفعالهم. وفي هذا الصدد، إن الهجمات الأخيرة الموجهة ضد رشاد، التي تتهمها تارة بالعمل لـ "أجندة تركية" أو "قطرية" أو بالانتماء إلى تيار "الإخوان المسلمين"، لا تستند إلى أي حقيقة من شأنها أن تضيف على هذه المزاعم أدنى مصداقية. فلا تقيم رشاد علاقة مع أي دولة كانت، وهي ترفض دائما وبشكل واضح ومعلن أي تدخل أجنبي في البلد. ولا نذيع سرا عندما نقول أنّ الحكومتين القطرية والتركية تُقيمان أفضل العلاقات مع النظام الجزائري ولا تدعمان بأي شكل من الأشكال الحراك، فضلا عن منعهما بعض أعضاء رشاد من دخول بلديهما. علاوة على ذلك، "فحركة الإخوان المسلمين" لها ممثلها الرسميين في الجزائر، وليس لرشاد أي صلة هيكلية بهذا التنظيم. لكن لن نقبل أبدا أن تستخدم دكتاتوريات الخليج ومصر، التي تشن حربا ضد "الإخوان المسلمين"، خاصة منذ الانقلاب على الرئيس محمد مرسي رحمه الله، أبواقها في الجزائر لتجريم كل اتصال بـ "الإخوان المسلمين"، لذا نكرّر ونقول: ليس لرشاد أي علاقة عضوية بـ "الإخوان المسلمين"، لكنها ترفض رفضا قاطعا السماح لأي كان أن يفرض عليها أو يمنعها من الاجتماع أو النقاش مع هذه الجهة السياسية أو تلك.

ثمة موضوع آخر تتداوله نفس الدوائر التي تشنّ حربا هوجاء ضد رشاد، هو دعم رشاد المزعم لـ "عدوان الناتو على ليبيا". وهنا تجدر الإشارة أولا إلى أنّ رشاد دأبت على إدانة التدخل الإمبريالي لحلف شمال الأطلسي في العالم العربي، وأيضا المشاركة الموثقة للجيش الجزائري في مناورات وتمارين الناتو، بحضور الجيش الصهيوني. إن ثورة 2011 في ليبيا هي ثورة مواطنة ضد دكتاتورية، ومن هذا المنطلق أشادت بها رشاد. وقد زار بعض أعضاء رشاد ليبيا في عام 2011 بدعوة من أصدقاء ليبيين ونشطاء في مجال حقوق الإنسان، يحظون بسمعة جيدة واحترام واسع [9]. وسواء تعلّق الأمر بليبيا أو بسوريا، فقد شجعت رشاد دائما محاورها على ترسيخ نضالاتهم في نهج اللاعنف، مع استنكارها في الوقت نفسه التدخل الأجنبي الذي كان السبب الرئيسي لانحراف الثورات اللاعنفية والدفع بالبلدين في حروب أهلية مروعة.

أمانة حركة رشاد
15 أوت 2020



أغاني من قلب الملاعب

خلال السنوات الأخيرة من حكم عبد العزيز بوتفليقة وعصابته، جعل مناصرو كرة القدم من الملاعب ساحة لترديد شعارات غاضبة ومُعبّرة في شكل أغاني جماعية تجاوزت مُناصرة الفرق الرياضية. وقد تبنت هتافات الملاعب القضايا السياسية والاجتماعية والظروف المعيشية للبلاد المتدهورة ومعاناة الشباب من البطالة وجوئهم إلى المخدرات والهجرة غير القانونية هرباً من الواقع المرير الذي تغرق فيه الجزائر. صرح مناصرو الفرق بالعديد من الأغاني والشعارات من قلب ملاعب كرة القدم وعلى رأسها أغنية فريق أولاد البهجة "La casa del Mouradia"، وهي من أقوى الأغاني التي رددتها الشباب في المسيرات الاحتجاجية. استهّل مناصرو الفريق مطلع الأغنية بعبارة "ساعات الفجر وماجاني نوم راني نكونسومي غير بشوية" أي أنه ببعض الأوقات يبرغ الفجر ولا يأتي النوم أنا أنتهي تدريجياً" وهو تعبير عن الحالة النفسية المتدهورة للشباب الجزائري نتيجة القهر الذي يعيشونه بوطنهم والذي أرجعوا سببه إلى العهود الأربعة للمخلوع عبد العزيز بوتفليقة حيث أعطت الأغنية لكل عهدة عنواناً مناسباً في إشارة إلى الخديعة التي تعرضوا إليها من طرف النظام الفاسد. ومن بين الأغاني التي وُلدت من رحم الملاعب أغنية "شكون سبابنا؟ هي أغنية لمُناصري فريق اتحاد الحراش، كانت حاضرة بقوة أثناء المسيرات الشعبية نظراً لما تحملته من كلمات قوية تعكس مأساة الشباب الذين يُرجعون سبب معاناتهم إلى نظام العصابة الذي أزهقهم بالبطالة والمُخدرات والمستقبل الغامض. كما يُعبّرون في الأغنية عن رغبتهم في الهجرة "الحركة" للبحث عن ملاذ يجدون فيها الكرامة التي فقدها ببلدهم. أغنية "يا ربي أنا عيب" أي يارب أنا تعبت، هي أغنية لمُناصري فريق اتحاد الحراش والتي يُعبر فيها الشباب عن تعبتهم من تعاطي المُخدرات ومن الوعود الكاذبة للنظام وتأسفهم عن حياتهم البائسة التي كانت ستكون أفضل لو أن البلاد لم تكن بأيدي عصابة.

منذ بداية الحراك شهدت الساحة الفنية الجزائرية العديد من الأعمال الإبداعية من أشعار ورسومات وأغنيات بمُختلف الطوع والأحان على غرار الراب، الراي، الشعبي وأغاني الملاعب وغيرها. وقد لاقَت هذه الأعمال الفنية الكثير من التفاعل خاصة من طرف الحراكيين الذين حفظوا بعض هذه الأغاني المُعبّرة عن حالتهم وعن حالة البلاد وأخذوا يرددونها بالمسيرات الشعبية بصوت واحد، ومنها من حافظوا على لحنها لكن غيروا كلماتها حتى تتلاءم مع مطالبهم وتديباتهم.

لعل أشهر هذه الأعمال كان فيديو كليب للمُدون أنس تينا بعنوان "لا أنت لا تستطيع" والذي انتقد فيه بشدة ترشّح عبد العزيز بوتفليقة لعهدية خامسة. أصدر الفيديو بتاريخ 25 فبراير 2019 أي بعد يومين من انطلاق الثورة الشعبية السلمية، حيث حقق أكثر من 03 ملايين مشاهدة على

اليوتوب. كما أطلق مجموعة من الفنانين والممثلين والإعلاميين أغنية مع الفنان "جام" تحمل عنوان "libérez l'Algérie". عبرت الأغنية عن رفض العهدة الخامسة وكذا دعوة للشعب الجزائري أن يتحررا من الظلم والاستبداد.

الراب يشحذ الحراك

كما تصدرت الفنانة الجزائرية رجاء مزيان المرتبة الأولى في عدد الأغاني التي سجلتها للثورة السلمية، وضدّ النظام الذي حرّمها من ممارسة المهنة التي درست من أجلها وهي المحاماة. تعرضت رجاء مزيان للعديد من المضايقات خلال مشوارها الفني بسبب أغانيها السياسية، حتى أنّها تعرضت للمساومة سنة 2014 إذا لم تُعني مُساندة للعهد الرابع فسينتهي مشوارها الفني بالجزائر. الأمر الذي اضطرّها إلى الهجرة خارج الوطن سنة 2015.

أما أغانيها عن الحراك فكانت أولها أغنية "ألو سيستام" التي أطلقتها بتاريخ 05 مارس 2019، حيث تصف رجاء المسيرات الشعبية بالطوفان المُطالب بجمهورية شعبية ديمقراطية وليست ملكية. وبالفيديو كليب تظهر رجاء وهي تتصل بالنظام الجزائري عبر هاتف عمومي لتُوصل له صوت الشعب ومطالبه وتؤكد له أن الشعب قد كسر حاجز الخوف ولن يسكت عن حقوقه ولن يرضى بحكم عصابة نهب البلاد وأغرقها بالفساد. حققت هذه الأغنية 53 مليون مشاهدة على اليوتوب، وبعد أسابيع أطلقت رجاء مزيان أغنيته الثانية بعنوان "toxique" مسموم في إشارة إلى أن الأوضاع السياسية بالبلاد مُتعفنة، وأن نظام العصابة لا يزال يُحاول إبعاد الشعب عن السياسة ويسعى إلى اجهاض الثورة. وأضافت رجاء لألبومها أغنيتين للحراك إحداهما بعنوان متمردة "rebelle" التي انتقدت فيها بشدة قائد الأركان الراحل القايد صالح ومحاولته خداع الشعب بالانتخابات كما طالبته بتطبيق المادتين السابعة والثامنة من الدستور وتجسيد سلطة الشعب كمصدر للشرعية السياسية. كما وجّهت رجاء انتقادات لاذعة للقوات التلفزيونية التي تنكرت للحراك الشعبي وراحت تُشيطنه وتدعمُ الثروة المضادة وتُخون الشخصيات الوطنية وزُموز الحراك.

من جهة أخرى أطلق نجم الراب الجزائري لطفي دوبل كانون أغنية ضد العهدة الخامسة بعد أيام فقط من انطلاق الحراك تحمل عنوان "البندية كل لازم يطيرو" أي كل العصابة يجب أن ترحل. تركز الأغنية على كمية الفساد التي عصفت بالبلاد في عهد بوتفليقة، وتشيد بالخروج الكبير للمواطنين بكل ولايات الوطن في مسيرات مليونية رافضة للعهد الخامسة وللنظام ككل. وقد حققت الأغنية أكثر من 5 ملايين مشاهدة على اليوتوب. أما الأغنية التي كانت مُلهمة للشعب الجزائري وخاصة فئة الشباب منهم هي "La Liberté" أو الحرية للمغني الجزائري عبد الرؤوف دراجي المعروف

بـ"سولكينغ" والذي سطع نجمه في أغاني الراب الشبابية ودخل عالم النجومية بعدة أعمال ناجحة. جاءت أغنية "La Liberté" التي أداها مع فريق أولاد البهجة مساندة للحراك الشعبي، فقد حققت نجاحاً باهراً ولاقت الكثير من التفاعل من طرف الشباب الذين تغنوا بها في المسيرات بمُختلف ولايات الوطن كون كلماتها تُنادي بالحرية. وقد جاء في مطلع الأغنية انتقادات مباشرة لنظام العصابة فاستهّلها سولكينغ بـ "يبدو أن السلطة تُشترى إذا الحرية هي آخر ما تبقى لنا". كما وجّه رسائل عديدة للنظام منها "إذا تكرر السيناريو ولم يحدث أي تغيير فسنكون ممثلين للسلام" أي أن النظام الحالي إذا استمرّ في بقائه فإنّ الشعب سيُواصل ثورته السلمية حتى يُحقق مطالبه المنشودة. حققت هذه الأغنية رقماً قياسياً في عدد المُشاهدات على اليوتوب وصلت إلى أكثر من 200 مليون مشاهدة.

الشعبي والملحون

وقدّم أيضاً الفنّان الجزائري سمير جغلاد المعروف بـ "الجزيرينو" أغنية للحراك بعنوان "تخاف عليك يا بلادي" التي أصدرها بتاريخ 11 مارس 2019 حيث حققت أكثر من 33 مليون مشاهدة على اليوتوب. أما الفنّان خالد خديم فقد أطلق أغنية تحمل عنوان "قولولي يا سامعين ألف مليار راحت وين"، حيث تساءل المغني عن مصير الألف مليار دولار التي نُهبت من خزينة الدولة. كما انتقد بشدة حكومات بوتفليقة المتعاقبة ذاكراً أبرز وجوهها على رأسهم عبد المالك سلال، أحمد أويحي ونورية بن غبريط إضافة إلى أسماء مجموعة من رجال الأعمال الفاسدين. اقتبس خالد خديم لحن أغنيته عن الأغنية الشعبية المعروفة بـ "قولولي يا سامعين" للفنان عبد المجيد مسكود.

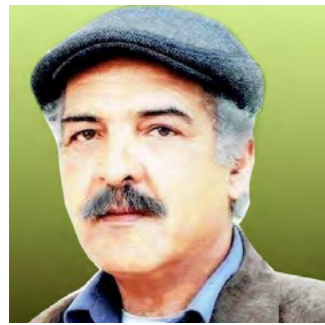
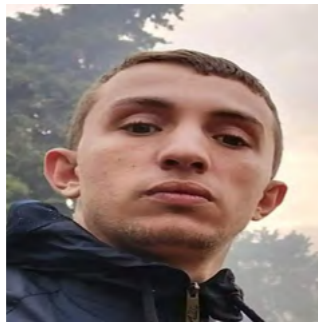
وكذلك الأغاني الشعبية كان لها نصيب من الحشد للحراك ولعل أبرزها أغنية "الشعب الجبار" للفنان الجزائري محمد قشاشة، الذي يستهل أغنيته بكلمات "الشعب تحضر" في اشارة بتحضر الشعب الجزائري. وقد قدم هذا قشاشة عديد القصائد الشعبية للحراك مثل لقد انطلق القطار "قلعت المشيئة" و"سود عمالك رئاسيات". كما برع شاعر الحراك محمود شكرابي بقصائده الملحونة وأشهرها قصيدة "اسمع يا بني".

مواهب سُخّرت للثورة

يربط بين الفن والثورة علاقة وطيدة، فالثورة تُعطي فرصة لمئات الفنانين والرسّامين والمُبدعين لتفجير مواهبهم والمساهمة الفعالة في إيصال صوت الشعب ومطالبه وكذا رفع معنوياته والثبات على أفكاره. لم تقتصر الأعمال الفنية الجزائرية على الأغاني بل برز الكثير من الشعراء الذين أطرّبوا المناضلين في المسيرات بكلمات مُعبّرة لاقَت تفاعلاً كبيراً في الحراك. من بينهم الشاب محمد تاجاديت الذي لُقّب بشاعر الثورة وإبراهيم لعلامي الذي كتب عديد القصائد التي يهجي فيها النظام الجزائري وهما اليوم معتقلان، في محاولة من العسكر لإخماد الثورة عبر القمع والاعتقالات التعسفية.

الرسم والكاريكاتور

كما زُين الحراك بعديد اللوحات والرسومات الفنية التي أبى الرسّامون إلا أن يُشاركوا بها للتعبير عن مطالب الثورة. ولعل أبرزهم الرسّام "نيم" الذي اعتقل وحوكم بسبب رسوماته. إضافة إلى اللوحات التي جاءت على شكل "تيفو" يتم تعليقه بالعمارات أو على شكل لافتات بوسط المسيرات والساحات العامة. ولأن مساحة الحرية الإعلامية تقلصت جدا في الجزائر فقد لجأ الرسّامون الأحرار إلى مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن مواهبهم. ولعل أبرزهم الرسّام "الطاهر جحيش" ومراد "بيار". هذا الأخير فضّل أن يبقى مجهول الهوية لتفادي المتابعات القضائية، نظراً للقمع الذي يطال أيضا التعبير عن الرأي في مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك.

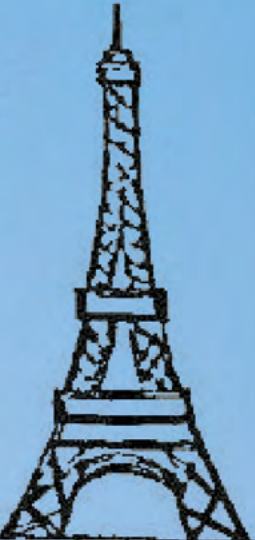


هام
بعد أن منح تبون توكيل لزوجته للتصويت في مكانه رئيس الجمهورية بمنح توكيل لابنه خالد للتوقيع على الدستور

تأجير الجيش الجزائري

أولاد الجزائر

أولاد الشعب



12/12/2019

23/09/2020

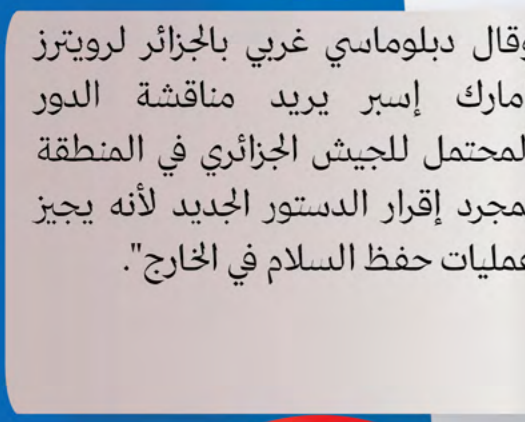
01/10/2020

15/10/2020

01/11/2020



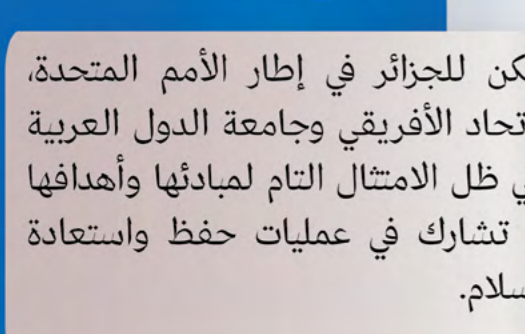
الجزائر شريك ملتزم في مكافحة الإرهاب، وتلعب دورًا مركزيًا في أمن شمال إفريقيا والبحر الأبيض المتوسط. إن استقرار وأمن هذه المنطقة مهم للمصالح الأمريكية والأفريقية والأوروبية.



وقال دبلوماسي غربي بالجزائر لرويترز "مارك إسبر يريد مناقشة الدور المحتمل للجيش الجزائري في المنطقة بمجرد إقرار الدستور الجديد لأنه يجيز عمليات حفظ السلام في الخارج".



"الجزائر عشية خطوة مهمة ستجعل الشعب الجزائري يصوت في 1 نوفمبر على مشروعهم لمراجعة دستورهم"



يمكن للجزائر في إطار الأمم المتحدة، الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية وفي ظل الامتثال التام لمبادئها وأهدافها أن تشارك في عمليات حفظ واستعادة السلام.



أخي في الجيش الوطني الشعبي،

لنختم هذه الرسالة بالنقطة التاسعة والأخيرة حول التاريخ. فالضباط الناجحون هم طلاب حريصون على دراسة نظام الإنذار المبكر المعروف باسم التاريخ.

إنّ الجزائر ليست في محاولتها الأولى لإقامة ديمقراطية. فقد أطاحت قيادة الجيش بأول حكومة جزائرية مستقلة في 1962. كما مزّت الجزائر بتحوّل ديمقراطي، بين عامي 1989 و 1992، كان رائدًا في المنطقة وسبق ديمقراطية أوروبا الشرقية. لكن العسكر أجهضوا الانتقال الديمقراطي وأغرقوا البلاد في حرب دموية. لقد غمر النظام الهجين، الذي أقامه العسكر على أنقاض هذه الحرب، البلاد تحت موجة عارمة من الفساد السياسي والمالي والمعنوي، وسوء الإدارة، وجنون العظمة في سوء استخدام السلطة، وتقليص الحريات، الخ. وعندما سعت القوى غير الدستورية، التي كانت مختبئة وراء المحطّ، لاستخدامه لولاية خامسة، أصبحت البلاد مسخرة عالمية، وانتفضت الجزائر في أكبر حراك وطني عرفته منذ استقلالها.

جمع هذا الحراك المتواصل بين جميع الأجيال والطبقات الاجتماعية والمهن والمناطق، والاتجاهات السياسية، والأيدولوجيات، والأجناس والأعمار معًا، وبطريقة سلمية وحازمة، في المطالبة بتغيير جذري في إدارة البلد، من خلال تحوّل ديمقراطي. أمّا قيادة الجيش فقد استخدمت في البداية الحراك لإضفاء الشرعية على إسقاطها لبوتفليقة وعصاباته. ثم، بدلاً من الشروع في انتقال ديمقراطي لردّ السيادة المصادرة للشعب وبناء الدولة، لجأت قيادة الجيش إلى توظيف ذراعها المخبرية لمضايقة الحراك جنبًا إلى جنب مع فرض، من خلال الإكراه والتزوير، رئيس مستعار تتمثل مهمته الأساسية في مواكبة اصطناع واجهة جديدة للتعددية الحزبية. بدلاً من استيعاب التحولات العميقة في المجتمع وتطلّعاته، وبدلاً من اغتنام هذه اللحظة التاريخية الفارقة للتكفير عن خطاياها في التحوّل الديمقراطي السابق، تسعى قيادة الجيش المستّة إلى إفساد هذه الفرصة الجديدة للانتقال إلى حكم ديمقراطي.

تتغاضى هذه القيادة أيضًا عن الحركة التاريخية الأوسع التي يندرج فيها تاريخ الجزائر الحديث. فمنذ القرن التاسع عشر، حدثت عشرات التحولات الديمقراطية في شكل موجات زمنية في جميع أنحاء العالم، مع طفرات من التقدّم تليها انتكاسات، بالمدّ والجزر. ويرى المؤرّخون وعلماء السياسة أننا الآن في خضم الموجة الثالثة (أو بداية الرابعة) من الديمقراطية، التي أثّرت على جميع القارات بدرجات متفاوتة، كما

أنّ الأنظمة العسكرية والسلطوية في تراجع في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في أفريقيا. لقد كُتبت سابقًا نموذجًا لإنهاء الاستعمار في أفريقيا، لكننا الآن أصبحنا دولة في طريق الفشل لا يأبه بها أحد، وتحوّلنا إلى النموذج المضاد الذي يتعيّن معاكسته. لماذا تسير جيوش السنغال وبوتسوانا وموزمبيق وناميبيا وزامبيا نحو المستقبل في حين أنّ قيادة جيشنا عالقة في ماضٍ استعماريّ أو استعماريّ جديد أو حتى إنكشاري؟

قال الفريق دوايت أيزنهاور ذات مرة: "لا يستلقي الحكيم أو الشجاع على سكة التاريخ لينتظر أن يسحقه قطار المستقبل". لكن القيادة المستّة لجيشنا، بعد لحظة قصيرة من التردّد، اختارت أن تستمرّ في نفس الموقف، لتكرار الخطأ نفسه، وبالتالي التجديف ضد تيار التاريخ.

يعرض عالم النفس العسكري نورمان ديكسون، في كتابه الشهر بعنوان "سيكولوجية عدم الكفاءة العسكرية"، تحليلات شاملة حول ما يكمن وراء العديد من الكوارث العسكرية البريطانية. وعندما استبعد ديكسون الفكرة المعتادة القديمة القائلة بأنّ العجز العسكري يرجع إلى الغباء، قال أنّ ما وجده هو أنّ قيادة الجيش كانت تميل إلى اختيار أشخاص لهم نفس العيوب النفسية، مثل الغرور الذي يقلّل من شأن العدو، وعدم القدرة على التعلّم من التجربة، والنفور من التقيّات أو التكتيكات الجديدة، والنفور من الاستطلاع والاستخبار. كما عاين ديكسون الشجاعة الجسدية مع القليل من الشجاعة الأخلاقية، والسلبية والتردّد، وكذا الميل إلى لوم الآخرين. أعطى ديكسون الضباط المستّين نصيحة تناسب القيادة الشائخة لجيشنا بشكل خاص، حين قال: "مع تقدّمك في السنّ، حاول ألا تخاف من الأفكار الجديدة. قد تكون الأفكار الجديدة أو المبدعة سيئة أو جيدة، فالرجل الذكي والمنفتح قادر على دحض فكرة سيئة بحجج منطقية، أما الذين انضمرت أدمغتهم فيلجؤون إلى شعارات لا معنى لها، والسخرية، وفي النهاية إلى الغضب في وجه أيّ شيء جديد".

أخي في الجيش الوطني الشعبي،

إنّ الجنود الحقيقيين يجسّدون ثلاثة فضائل: الواجب والولاء والوطنية. والواجب الأساسي للجندي هو حماية أمن ومصالح بلده. أما ولاؤه الأعلى فهو لبلده قبل أن يكون لقادته. ولا تتعلّق الوطنية بحماية أرض الأجداد بقدر ما تتعلّق بالحفاظ على أرض الأجداد.

إنّ ما يحدث اليوم يوقرّ لك فرصة جديدة للارتقاء إلى طموحات الشعب الجزائري. فلا تخف من التغيير. شعبنا يريد تغييرًا جذريًا للنظام السياسي، مع الجيش وليس ضدّه.

إعلم أخي أنّ أبطال الجيوش الذين يتذكّرهم التاريخ هم الذين قاموا بالدفاع عن شعبهم بدلًا من قمعه، وأنت تحافظ على وحدة الجيش، هل ستوافق أخيرًا، بدون كمين ودون عنف، على السماح للجزائر بكتابة صفحة جديدة مشرقة في تاريخها؟

هل لديك الشجاعة الأخلاقية لأن تثق أخيرًا بشعبك وأن تخطو خطوة نحو المستقبل؟

مواطن جزائري حريص على أمن وقوّة ووحدة بلده
عضو في حركة رشاد
الجزائر، 20 فبراير 2020

لم تكن ظروف تقديم امتحانات البكالوريا لدورة 2020 أو حتى تخفيض معدل النجاح إلى 09 من 20 سوى مسمار أخريديق في نعش المنظومة التعليمية في الجزائر. إن إجراء مقارنة سريعة وغير عادلة طبعًا يوضح حجم الهوة بين دولتين إحداهما نصبت نظامها التعليمي كمنصة انطلاق نحو مراكز متقدمة في الاقتصاد والتنمية على مستوى العالم (كوريا الجنوبية) وأخرى لا يزال نظامها التعليمي يتعرض لعملية تكسير ممنهج بدأ مع انقلاب 1992 ولم ينته إلى اليوم.

انتهت الحرب الكورية (1950-1953) بانقسام البلد إلى دولتين، كانت كوريا الجنوبية تعد من أكثر دول العالم فقرًا وكانت تعتمد على المساعدات الأمريكية، مع بنية تحتية منهارة وبلا موارد طبيعية. كان الدخل الفردي الكوري لا يتجاوز 100 دولار سنويًا، ونسبة سكان هي الأعلى في مساحة لا تتجاوز 100.000 كم مربع. لكنها أصبحت خلال أربعة عقود عملاقًا اقتصاديًا وأحد النور الآسيوية، حيث تحتل المرتبة السابعة من ناحية التصدير، والمرتبة 15 من ناحية الدخل القومي والمرتبة 11 من ناحية القدرة الشرائية. في الجهة المقابلة فإن الجزائر حققت استقلالًا جغرافيًا مع ثروات باطنية هائلة ومساحة تأتي في المرتبة العاشرة عالميًا، إلا أنها تحتل مراكز متأخرة في كل المجالات.

يعزو معظم الباحثين المعجزة الاقتصادية الكورية إلى التعليم. نظام تعليمي يمتاز بالصرامة ويعد من أفضل وأنجع أنظمة التعليم في العالم.

هناك الفقر وهناك التفجير

يقول المفكر محمد الغزالي رحمه الله في كتابه من هنا نعلم "لقد رأيت بقاعًا كثيرة مشحونة بالكثوز يقطنها من الغفل والسفهاء يعيشون على الخطف أو التسول أو التهريب، ورأيت أفرادًا من الأجانب يغدون إلى هذه البقاع فإذا هي تتحول في أيديهم إلى منابع رزق وفير فتأكدت أن الفقر فقر خُلِق و مواهب، لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها، ولكن أخلاق الرجال تضيع. وهذا تماما ما نراه في بلاد المسلمين و الإسلام لا صلة له البتة بهذه الحال، لأن القوم لم تشغلهم أعمال الآخرة عن أعمال الدنيا، ولم يصرفوا الليل في التهجد والنهار في التسيب والصوم حتى نقول ذلك".

إن المسؤول في بلادنا يرى في الفرد شخصا مستهلكًا لا منتجًا بل جعلوه كذلك وكل مخططات الحكومات تتصوره وجبة لا يدا تعمل وفكرًا يبدع فيتصرف على ذلك الأساس. أينما قلبت نظرك أو جلت بفكرك تجد إجراءات وسياسات ترسخ للاستهلاك وتدفع الفرد إليه دفعا، لما تتقل في أرجاء البلاد وتصل لمناطقها الداخلية وإلى أريافها وقراها المترامية الأطراف ثم تجد زرع العمارات في السهول تدرك جيدا ماهية ذهنية المسؤول.

ينهي 95% من الطلاب الكوريين دراستهم الثانوية ويدخل 86% منهم إلى الجامعة وهي من أعلى النسب في العالم. ويحصل الطلاب الكوريون سنويًا على المركز الأول في امتحان (international assessment of educational progress) الخاص بالعلوم والرياضيات، ومنذ دخوله المدرسة يكون التلميذ الكوري قد خطط لدخول الجامعة.

وفي حين يتحرط طلابنا من وطأة الفقر والإحباط نتيجة تعاطي المخدرات ومشاكل السكن، فإن كوريا الجنوبية تحتل المرتبة الأولى عالميًا في انتحار الطلاب نتيجة الضغط الاجتماعي الناتج بدوره عن حمى التحصيل العلمي. وفي حين أننا لم نستثمر موروثنا الديني الذي يشجع على تحصيل العلم والأمثلة لا تعد ولا تحصى يكفي أن تكون أول كلمة أنزلها الله سبحانه وتعالى على خاتم الأنبياء محمد عليه الصلاة والسلام هي: (اقرأ) بل سارعت وزيرة التربية والتعليم في نظام العصابة لحذف البسمة لتأسيس قطيعة مع الدين. في حين وطّفت التجربة التعليمية الكورية الموروث الديني الكونفوشيوسي الذي يقدر العلم والمتعلمين من أجل ربط التعليم بالتنمية. قاعتنا أننا لن نتمكن من تجاوز أزمة المنظومة التعليمية من دون حل أزمة الشرعية ووجود إرادة سياسية حقيقية من شأنها النهوض بهذا القطاع.

فرع حركة رشاد بولاية وهران

من المؤلم أن ذلك الرجل الذي أسكنه النظام في شقة من 60 أو 70 متر مربع كان بإمكانه أن يزرع بصله وجزره ومعظم خضره بنفسه. وأن تلك المرأة الماكثة في تلك العمارة كان بإمكانها أن تنتج لحما وبيضًا لعائلتها دون أن تتحدث عن نوعية ذلك الانتاج. مؤلم مشاهدة حملة الإجازات العليا ماكثين في العواصم يناقشون تحديده النسل تاركين الصحراء والأرياف للشركات الاجنبية تجني منها ما تريد بحرية. قد ينظرون إليها على أنها مجرد برامج إن لم تتجح يتم استبدالها بغيرها والحقيقة أعمق من ذلك لأنها تزرع ثقافات وتغرس عادات وسلوكيات تنتقل إلى الأجيال وتضع مجتمعًا مستهلكًا متواكلا غير قادر على بناء حضارته.

فرع حركة رشاد بولاية غيليزان

يمكنكم مطالعة اعداد مدنية على موقع



Yumpu

<https://www.yumpu.com/user/rachadorg>





قال لي صاحبي انتخب!

قلت كيف ذاك؟

قال من أجل الوطن يوم ذكرى تفجير الثورة، وعلى مشروع جزائر الغدا!

قلت على ما؟

قال على قدر جزائر الغد يكون الدستور المرتقب!

قلت دعني أراجع السواد الأعظم والشباب المنتفض!

قال افعل ولا تظلم إجابة ناصح مريد خير للبلد..

قلت بعد مشورة، كيف لي أن أصادق على مسودة سؤدها أصحابها بالزور والتزوير ونقض العهد!

قال إن كنت تظن لتغيير الواقع والتأثير في مستقبل الجزائر، فلا تدع صوتك لمن يكون عوناً لأعداء هذا البلد!

قلت يا صاحبي مهلاً، وهل محرزو دستور اليوم هم امتداد أميس صاغ الماسي؟

قال نعم، لكن بلباس مدني وفكر نير مستحدث وأصل بادسي نوفمبري!

قلت فعلاً، بزني مدني وتحت تصرف العسكر وإملاءات مصالح المخابري!

قال دعك من مزاعم أطلقها أعداء المواطن وانظر بعقلية المستبصر، وضّم جهدك لإنجاح مشروع دستور الغدا!

قلت بالله عليك، كيف لي أن أنتخب وفيهم ومنهم من صادر بالأمس القريب خيار شعب وأطلق يومها حملات قمع.. أردت بمئات الآلاف،

بين قتيل وسجين ومنفي من الدار، مبعدا عن الولد!

قال عفا الله عما سلف، فلا تلتفت لتاريخ أليم بيّضه قانون مصالح ولو بدت على مقاس من كُنوا بحماة مصالح البلد!

قلت لكن ما بال حراك شعب امتدّ صيته الأفاق، مطالباً برحيل العصب؟

قال حقاً، فقد ألغى خامس العهد وأزاح أصل الداء وأتى بمن يسعى لإصلاح ما خربته الأعادي والغثد..

قلت كيف وهم من طينة ذات منظومة الآثام والفسل، ولا يصلح منهم ولا بهم مستقبل البلد!

قال عذراً، لكن هكذا سيّر شؤون الدولة ويقوى العُصْد..

آآه يا صاحبي، رفقا بالمستضعف.. يرسل خارج المواطن لقتل أخيه المسلم لتمكين جيش الأعادي بنص هذا الدستور!!

قال كلاً.. فإنهم سليل بني مهدي ولا يُعقل منهم خيانة العهود! قلت عجباً، تُصدّق كل أفاك أتم وتزدرى وعي شعب استفاق من أثر



هذا المبتغى، ولا يمكن قبوله أو مجرد تصوره.

ككل الانتخابات التي نظمتها السلطة من 1962 إلى 2019، باستثناء 90-91، لا يهم بماذا يصوت الشعب، لا أو نعم، أو ورقة فارغة، أو ملغاة، لأن النتيجة مجبوكة مسبقاً في دهاليز أصحاب القرار. ولست أدري ماذا تغير، حتى نعتقد تغير المسار وتغير طريقة تصرفهم؟ ومن ثم يبقى حرص النظام الأول والأخير هو توافد الجماهير للتصويت بل وتشجيعهم عن طريق بعض "المعارضين" بدعوى ممارسة حقهم في "الاعتراض على الدستور" بطريقة إيجابية، بدلا من "السلبية العدمية" وما إلى ذلك من "مبررات عقلانية" استخدمها أصحابها طيلة ثلاثة عقود، بنفس النتيجة، في سباقات انتخابية وهمية، تضع حقيقة السلطة، خارج المنافسة، إن ما يهّم السلطة هو مشاهدة المواطنين يصوتون، لكي يمكنها تسويق تلك المشاركة وتصويرها في شكل انخراط شعبي في مسارها وثقته في حكمها.

التصويت بـ "لا" بصرف النظر عن تحوله بقدره قادر إلى نعم عند الفرز، ككل مرة، يخدم النظام على أكثر من صعيد. أولاً يوحى إلى من صوت بأنه مارس حقه واجتهد وأدى ما عليه، وأن الديمقراطية حقيقية الآن. ثم ستقدم السلطة نسبتها "الديمقراطية" بعيداً عن 99 في المائة المألوفة، وتكتفي بنسبة معقولة بين 60 و70 بالمئة، تحقق لها المبتغى وتريح ضمير من صوت بلا، خاصة وأنها تضمن، وفق تركيبة السلطة، التي لا تزال مشكلة من أحزاب الاعتلاف أن تكون الغالبية دائماً بحوزتها. وإضافة إلى ذلك، تتحجج بأنها أخذت في الاعتبار تصويت الجميع، لكن لا بد من الخضوع لـ "نظام الاقتراع" الذي يجب احترامه... ديمقراطياً.

وأخيراً، نظام في وضع نظامنا، غارق في مشاكل وصراعات وحسابات، لا تنتظر منه المجازفة بتمرير تصويت بلا لكي يظهر بوجه ديمقراطي، ثم استثماره لاحقاً، هذا نوع من "الترف" الذي لا يقدر عليه نظامنا أو أي نظام مماثل، والعادات المتأصلة تفرض دائماً نفسها، بالمختصر المفيد الدكتاتوريات، لا تخسر الانتخابات.

د. شريف زياني شريف

عضو المجلس الوطني لحركة رشاد

كتبْتُ قبل يومين منشوراً حول استصدار دستور يعبد الطريق لبيع أولاد الجزائر مرتزقة في حروب الغير، ومقايضتهم بسكوت القوى العظمى على نظام غير شرعي وابتزازه والحصول منه على كل المزايا بالمجان، نظراً لهشاشة وضعه. يُستصدر هذه المرة دستور، إحدى موادها "الجوهرية" تعبد الطريق لتوريد جنود الجيش الوطني الشعبي، مثلما استعمل أبناء الجزائر إبان الاستعمار وقوداً في حروب فرنسا في الفيتنام والهند الصينية. كتبت التالي "فرنسا استعملت أبناء الجزائر المستعمرة في حروبها لقتل فقراء فيتنام والهند الصينية، واليوم تريد استخدام أبناء جزائر دستور "فاتح نوفمبر"، لطحن مستضعفي مالي والنيجر وبوركينا فاسو وكل مستضعف يقلق مشاريع فرنسا وغيرها من قوى النهب وسفك الدماء!"

رد أحد المعقبين، مستعبداً على ما يبدو هذا الوضع، واعتبر طرح الدستور بهذه المادة، مناورة من السلطة، للتصويت عليه بلا ثم الظهور بمظهر الديمقراطي، القابل لصوت الشعب، الراض لمادة الدستور هذه، بما يكسب النظام شرعية تمكنه لاحقاً من تمرير أي مواد أو دستور يريده. ارتأيت بدل الرد عليه شخصياً، أن يكون الرد أشمل في هذه المقالة المختصرة بما أنه موضوع هام بالنسبة لنا كجزائريين.

أولاً، نظام مثل نظامنا الذي لا يملك شرعيته من شعبه، ولم يعر يوماً أدنى اهتمام لصوت الشعب، كونه يستمد شرعيته من غيره، من قوى الخارج، فرنسا تحديداً بالنسبة لنا، لا يهتم بتصويت المواطن، بنعم أو لا. إن همه هو إرضاء من يمنحه الشرعية التي يحتجها، في إطار نوع من أنواع المقايضة، من قبيل السكوت عنه ودعمه، مقابل، هذه المرة، "فتح" مواد الدستور لتبيح توريد الجنود الجزائريين لفائدة فرنسا. ومن نافلة القول أن التابع لا يملك قراره، وما عليه إلا تنفيذ أمر ولي نعمته، وعلينا دائماً أن نذكر، أن نظامنا لا يملك شرعية تمكنه من قول لا، لا لفرنسا ولا غيرها.

ثانياً، لا يُعقل بالنسبة لنظام فاقد للشرعية، أن ينظم استفتاء ينتج عنه تصويت بـ "لا"، لأن "لا" معناها رفض صارخ وتحدٍ للنظام وصفعة في وجهه لا يستطيع قبولها. لأنها تقرأ في شكل رفض لنظامه وحكمه وليس فقط لمواد الدستور، مما يفتح عليه أبواب احتجاج أوسع، وهو في أمس الحاجة إلى تصويت يعزز "لا شرعيته" ويسد بعض الثقب ويعوّض بعض النقائص. والتصويت بلا على الدستور، يهدم



رشاد
RACHAD

www.rachad.org

www.rachad2.wordpress.com

PayPal

إدعم حركة رشاد

paypal.me/MouvementRachad